علوان مهدي الچيلاني

راتب الأُلفة



شعر



راتب الألفة

شعر

علوان مهدي الجيلاني

لوحة الغلاف مهداة من الفنان : عبدالرحمن النشار

الطبعة العربية الأولى : ١٩٩٩

رقم الإيداع : ١٨٤٦/ ٩٩

الترقيم الدولى : I.S.B.N. 977-291-129-9



السلسلة الأدبية

الجمع والصف الإلكترونى
مركز الحضارة العربية

٤ ش العلمين عمارات الأوقاف
ميدان الكيت كات
تليفاكس : ٣٤٤٨٣٦٨

علوان مهدي الجيلاني



شعر



كُتبت قصائد هذه المجموعة بين عامي ٩٣ و ١٩٩٨م

الإهداء

إلى سيد الوقت
رجل التنوير

الأستاذ المربي / أحمد جابر عفيف

الوجهُ الآخرُ للذي جاء

تهيّأتُ لك

تذهبين إلى وردة القلب ..

حالمًا ..

أرقبُ زرقةَ وقتي

أحتسي فرحةَ هذا المعتقِ

وهو ينادي

تهيّأتُ لك ...!

***

خُبزُكِ اليومَ لوزُ الشفاهِ ..

هو القربُ

لا ريبَ أنّي أنافِسُ فيكِ ،

انشغال شِغَافِ الفؤاد بحبّكِ ..

ولو أنني لم أجئْ ..

لكنتِ أتيتِ كما تشعرين ...!

***

أيَّتُها العاليةُ غبَّ السّنا ..

برقُكِ الآنَ .. رِعشةُ كفّي

فلتكن – بعدُ – أنشودتي

يا نعيمَ السَّنابِلْ ..

***

سوفَ يَفترقُ الناسُ

حولَ

اخْضِرارِ

يدي

بعضُهم قال :

لونُ ما لا يجيء تَبَدَّى

آخرون احتفوا بالبهاء

والذين ارتضوا الصمت

كانوا حيارى

وفزتُ أنا

بضياءِ

اختيارِكْ ...!!

وهجُ الذكرى

لم يكنْ .. غير وداعِ الأمسِ

يصحو ..

ناشراً فيّ جناحيهِ ..

أُغنّي ..

يشهقُ الوجْدُ

فمن لي بسماءٍ

من

رموشٍ

وعيون ...!

***

أيّها المأمنُ ليلي رجفةٌ

تثقبُ الجلدَ

وتجري في الدماءْ ..

كم .. أنا .. عارٍ

ولا ضوءَ سوى

دعواتي

لكِ تسْري في السماء ..

ووداعُ الأمسِ

يستغرقُني ..

صوراً تترى

إلى حدِّ الفناءْ ..

أشتهي جوّك

كم

أشتاقُ

لو

يعبرُ القلبُ إلى ذاكَ الفضاء ..

يا بروحي ..

بسمَةٌ .. أذكرها ..

تفتحُ ..

الآنَ

دروباً

للضّياءْ .. !

رَسْمٌ بريشةِ العين

سأرسمُ حلمَكِ .. حتّى الصباح

سأدخلُ من أغنياتِ .. البدايةِ

أرحلُ عبر جنونِ .. الحكايهْ

أصوغُ حصادَ المواسمِ

أجني بواكير طَيفكِ

إذ كان غيّاً

وكان اقتحاماً

يُرنقُ ..

حتى يمدّ البهاءُ ذيولاً تنوسُ

وجوعًا – بلا منطقٍ – يُشتهى ...!

وكنتُ أطيقُ اندياحَ الظنونِ

على قارعاتِ الليالي الطوال

أرتِّبُ دورةَ نيرانِها

أُساقطُ نفسي عليها مَلِيَّـاً ..

لِتَجتَرِحَ الشوقَ والأمنيات ..

أأنتِ التي غمّني وِرْدُهَا .. ؟

خَـلَّـفَـتْـنِي على دارسٍ ذاهلاً

أساومُ ريحَ السمومِ عليها

وأنكتُ في القلبِ طعمَ الأسى ..!

سأصلبُ رُوحي على سُمْرةِ العسلِ الصّافية .. !

أمَا قلتِ أنّكِ ..

لا تسمعينَ الغيومَ

التي في دمي .. ؟

أمَا قلتِ شيئًا كهذا .. ؟

إذن .. لا تَراعيْ ..

دعيني أوطِّدُ .. بين مُحَالِكِ ..

درباً

صغيراً

وبين الخيالْ ... !

سأغمِسُ ريشةَ عيني .. بقطرةِ طلٍّ

وأرسم كفّكِ .. منقوشةً

بسوادِ

الفؤادْ .. !

تساؤلات

أطاردُ وجهَك ..

لا أنتِ ..

أنتِ ..

ولا المستطاعُ بحجمِ الرّحيلْ ....!

هلِ اندَقَّ ما بيننا المشتهى .. ؟

نسينا بدورةِ أيّامنا ..

سطوعَ المنى ..

حينَ كنَّا بها ..

نغمّسُ .. خبزَ الهوى

ساخناً

ونلبسُ فيها ذُيولَ الأصيلْ .. !

***

تقولينَ .. لا شيءَ بعدَ الذي ..

أضيقُ بلا شيئكِ المستحيل

أُزَكِّـــي الذي كان فينا صلاة ..

أرمِّمُ جِسرَينِ .. بين فؤادي

وبين مرايا تُسمّى الندى ..

أَرَاكِ ملاذًا ..

وأذكُرُ كنَّا قديمًا ..

إذا راعَنا الجدْبُ ..

نصعدُ حتى عُذُوقَ النّخيلِ

ونستغفرُ اللهَ ممّا اقترفنا ..

فكيفَ احترقنا ..

وما آبَ فينا دمٌ تائبٌ .. ؟

أرانَ علينا اكتسابُ التَّمَاهيْ ..؟

أم انسدّ

بابُ الرّجا

والقبولْ ..؟

حُزْنِي ليسَ غفراناً

املئي جرحَ انكساراتي

بملحِ الندمِ المكبوتِ

ناديني ..

حصانًا عاثِراً

تربةً أعْقَمَها الجدبُ

زمانًا خُلّبا ....!

سوف أطري صمتَكِ المغرور ..

أنحازُ لعينيكِ ..

أداري غربتي

لأصيرَ شيئًا ما

غباراً

أو

هباءْ

ربما أجترُّ نفسي ساعةً

أعتلي حائطَ أيّامي ..

وأبكي

تيهَ روحيْ

في غُبارِ الشّجنِ اليومي

أوظارِ الرّصيفِ المبتلى ..

حكمةَ اليأسِ

كأنّ الوقتَ لا يرغبُ إلاّ في أسايَ النازفِ

من يدرك موتي ..

غيرُكِ الآن ..؟

فقولي ما يريدُ الضيقُ والحسرة

شُدّي ..

وترَ الغارقِ

في صمتِ بقايا الصّبر ..!

حُزني ..

ليسَ غفراناً

ولا همّي ..

ولا ... غَسَقَ الإرهاقِ

مِن حولِ

عيوني ..

إنني أنهزمُ .. الآنَ

ولكن

لا مَفرّ ..!!!

والتحفت على عزِ عناويني

وأصبحتِ الرّمادَ : .. ابتلَّ

لا نارٌ

ولا شررٌ

سوى أكوامَ من وَجَعٍ

وطعمِ مرارةٍ في الحلقِ ..

آه .. منك ..

كَم سَلبتْ ليالي البرقِ في عينيكِ

أفكاري ..

وكم .. زرعت ورودَ .. ربيعها ..

في القلبِ .. تعبق ..

في شراييني ..

شذىً ..

ما لا مست ريّاهُ

ما صَدَحَتْ بهِ شَفَةٌ

ولا باحت بِه ..

إلاّ ترانيمي

وأوتاريْ ..

***

فديتكِ ..

لا ترين سواكَ ..

منسيٌّ أنا في سُدْفةٍ .. عمياء ..

أنا المَحْرُوقُ .. بين يدينِ ..

يدِ الذّكرى ..

فأغرقُ في الندى المترف ..

أنسبُ جدّ أيامي ..

أرتّلُ

زَهْرَةً

غصناً

وفرعاً

ثُمَّ أرْسِمُ

....

....

....

....

فَتَخْضَرُّ الأصابعُ ..

يورقُ الزّمنُ ....!!

وحين أفيقُ تلفتني ..

يدٌ

تعصرُ

أحلامي

تُعَرِّيني ..

تُوَزِّعُنِي سُدىً في الرّيح

تلقيني لأوَّلِ مَهْمَهٍ شوكيْ ..

بلا ذنبٍ

ولا ترةٍ

سوى أني ..

أبيتُ اللّعنَ ..

والتحفت ..

على عزّ عناويني ....!

***

مَسَاءَ .. الحزن ..

مجدولٌ أنا .. في الصّمت ..

يأبى أن يبوحَ القلب ..

تكسرني على عتباتها الدنيا ..

وتعطيني حطامَ يدي التي كلّت

وما نالت

سوى أسفٍ ...!

فدلينيْ .. إلى شيءٍ ..

سوى أن أنحني للدّمعِ

دليني .. لوَسْوَسَةٍ ..

سوى هذا الرّكامِ

المنتشي بالضيقِ والحَسْرَةْ ..

وإلاّ فافهميني ..

لحظةً في العمرِ

وانسيني ..

فقد أنسى .. !

أغنية شاذّة في حفلةِ العام الجديد

بين يديكَ ..

أيّها العامُ ..

أكاشِفُ السطوعْ ..

روحي ..

التي تصطكُّ في متاهِ عُريها ..

مدامعي ..

التي تجمّدت .. على زجاجِ مقدمك .. !

وغربة العيُونِ

حين حَدّقَت إليك ..

تختالُ في معاطفِ البرامجِ السّخيفهْ

بهارج الوعود ..

ثوبِ العروس ..

رقصة البنات

حولَ سُكّرِ الفراغْ

سُلالةِ العرائسِ اللائي ..

يجئن دون دمْ ..!

***

بينَ يديكَ ..

أيُّها العامُ

ألوِّنُ النزيفَ ..

شكوى الجروحِ وهيَ

تلعقُ البهاء ..

تغفو على أرِيْكَةِ الوجلْ ..

ترحلُ في طالعِ حُلمِها المُخيْفْ ..

***

القادمُ .. دَمْ ..

والظامئُ ليس يرتوى

ونزوةُ الصفاءِ رغبةٌ مؤجّلَهْ ....!

***

كأنَّما عليكَ ..

أيُّها العامُ ..

بل كأنَّما .. على الذين تحتَ سقفِ رغوتِكَ .. !

أن يركبوا .. فقاعة الغبار ..

دُمُوعُهم ..

تغسلُ ركبَ خَيْلِكَ الخشب

وجَذْبُهم ..

يزرعُ

زيفَ

وعدِك ..

الجهَامْ ..!

أمنية لغدٍ

خذ .. ما تبقّى من غبارِ يديْ ..

خذْ .. سوسنَ الماضي ..

خذِ الشَّجنا ..

خذْ .. صورةً أَخْنَتْ على جَلَدِيْ ..

خذْ .. واجترحْ إمكان أمنيةٍ

نمتارها ..

حتَّى صباح

غدٍ ....!

أضغاثُ أحلام

يتغشّاكَ نداءُ الليلِ

تتهيّبُ إيلامَ الذكرى ..

تنفلتُ الآن إلى رؤيا ..

تذروها في جنباتِ الأفق ..!

هنا ..

في أكوامِ الأوراقِ

والبوماتِ الصّورِ

وفي نفسِك ..

تشعرُ أنَّكَ لم تُخنْ ..

في دربِ هواك ..

أنَّكَ لم تُؤتَ الشوقْ .. !

أضغاثٌ كانت تهويماتُكَ ..

خلفَ زمانٍ لم يكشِفْ ..

للعينينِ ..

رَحابَ العينْ .. !

راتبُ الألْفَةِ

(أ) رائحة المكان

مَن رآك في صَبِيْحَةِ الجرَاح

يرصدُ الشيطانُ نومَكِ المسالم البريء

هواجسَ الصباحِ

زُرقةَ السّماءِ

فرحةَ النّورسِ

في

مراقصِ

الرشاشِ

والزبدْ ..

***

حنيش ..

أطبقَ الظلام ..

شقّتْ نصالُ الغدرِ حلمَكِ الطريّ .. ،

أشعلتْ على ترابِكِ الوديعِ ..

نارَ حقدِها القديم ....!

***

مَن سوفَ يُقنع الغروبَ

أنَّ لوعةَ

الصباحِ

لم تعدْ هناك ...؟

مَن سوفَ يُقنع الهدوءَ

أنَّ قلبَك

السليمَ

لم يعدْ هناك ..؟

***

حنيش :

يبكي الموجُ وقتَكِ الجميل ..

يعلن السَّارقَ

ينحازُ إلى نقاوةِ الرجاءْ ..

يستصرِخُ الجبالْ

والدماءَ

في شهامةِ الرّجالْ ..

***

فمن رآكِ يا حنيش ..؟

من رآكِ في صَبِيْحَةِ الجراحِ تندبين ..؟

بين أصابعِ الغزاةِ

شَعرُكِ المموجُ الحرير

يلطمُ وجهَكِ الشريفَ

أَبْرَهَةْ ..!

***

العريش

ألمَّ بِكَ الغدرُ

تعلكُ قهرَ التهاوي إلى غرفِ الصّمت

تلوذُ بماضيكَ ..

تجلسُ في حُقْفَةِ قلبِكَ ....!

سِرْوُكَ ..

تلكَ الشجونُ التي تداعت على شبقِ السّوسِ ..

شَقّتْ عيونُ المَرَاضيْ ترانيمَ قطرانها ..

تَسُلُّ التّجاربُ نَوْرَتَها ..

والقُشاشْ

يَكُثُّ الذي دَالَ منها عليك ....!

***

حبيبي ..

تجاهلَكَ الخارجونَ على نفسِهم ..

أبَوْا رَكْزَكَ النَّخْلَ ..

عابوا عليك أريجَ الثُّمامِ إذا أمطرَ الصّيف ..

دار الذي دارَ عكسَ هواكَ ..

ومالَ على وقتِكَ المستحيلْ ....!

***

وها أنتَ يا سيِّدَ الدُّورِ في الغابرين ....!

تُساقِطُ دمعَ السِّفارِ

تُغاويْ زمانَ النِّياقِ ورَملَ التّهايِمْ ..

تصرخُ :

ما زالَ في ساقِ ذا القَحْمِ روحُ التَّريْف ..

وما زالَ في قُدْرَتي أن أزُوْكْ ..

***

أناديكَ :

أَحْبُكُ طَوْرَةَ تاريخكَ الزَّخْمِ ..

أزُمُّ إليك جمالَ الحنينِ ثُمَامًا وجَرْدا

أحْقُبُ ما شِئتَ مِمّا مضى ..

وأغْشيْكَ ..

أمْرُجُ بالحَرْفِ دفءَ حناياك .. !

أرْكِزُ فيك عمود القصيدة

نافِرَةً يا حبيبْ .. !

واَهْتِفُ في النّاسِ :

يحيا

العَرِيْش .. !

بيزانسون

آهِ بيزانسون ..

بيتُ شعرٍ في شفاهِ الذاكرهْ ..

أعرفُ الآن الذي سوف يكون ..

وجهكِ الماثلُ في ليلِ النوافذ :

رحلةٌ عبر التّخوم السَّاحِرَةْ ..

سِرُّنَا المخْبُوءُ عن كل العيون ..

صار عوداً

فوقَ نارِ الشوقِ

فلنخشعْ إذن ..

ولْنبارك ملتقى الروحين

حولَ المبخرَهْ ..

***

يومَ وافيتُكِ :

كان الضوءُ والدفءُ ابتساماً في عيونك ..

كنتِ جَذْلَى للقائي .. ؟

يوم وَدَّعْتُكِ :

كان الغَيْمُ والأمطارُ دمعاً في عيُونِك ..

كنتِ تبكينَ وداعي .. !

***

أورڤوار ..

قالها كلُّ رفاقي ..

وأنا وحديَ

أدري أن جلدي بكِ مسكونٌ

وأنّي ذات ليلٍ من ليالي البردِ في صَنْعَا

سأخلو ..

تَزْجُرُ الأشجانُ سلواني

فألقاكِ ..

نداءً يثقبُ الرّوحَ ..

ووجْهًا ..

في شغافِ

الروح

باقٍ ....!

السِّيتاديل ..

من عيونِ السِّيتاديل ..

أبصرُ الترميدَ في حمرةِ حبَّاتِ القلوبِ ...!

عاشقًا يَغْفُو

ولا يغفو

إذ الحبُّ / الحريقُ ..

يلبسُ الأخضرَ

والماءُ/ الظلالُ

في يقينِ الأسقُفِ الحمراءِ ..

أوجُ الاشتعالْ ..!:

أيُّ كفٍّ ترسمُ الحلم على وجه المَدِيْنَةْ ..

طينها :

قُمْرِيَّةٌ لاحتْ

وعصفورٌ يُغَنّي

وشذىً ينسِجُ أُسْطُورتَهُ

بالفرادات ..

ويحكي ..

قصةً جَذْلَى

وأغواراً دَفِيْنَةْ .. !

(ب) أشرعة الصبح

أغنيةٌ لأمي

لا أُودّعُ حنّاءَها
كُلّما جَرْجَرَتْنيْ السِّنينُ بعيداً
تَلقّفَني ريشُ
أطيافِها ..

على قِلّةِ الزّادِ أرْحَلُ نَحوَكِ
في داخليْ انكسَارُ الغريبِ ..
جِراحُ الذي سَمْسَمَتْهُ الحبيبةُ ..
أوقَفَهُ الوقتُ في رِيْحِهِ ..

مثلَ غَيمٍ شَفِيفٍ
تَعَلَّقَ في الأفقِ

أوصلني الحبُّ هذا المدارَ ..

وكاشَفني :

ليس في الدّارِ غيْرُكَ .. !

أصغيتُ للخفقِ ..

حتّى نَسيْتُ كِتابَ وصاياكِ .. !

لكنّني حينَ فكّرتُ في المشْيِ

ضاقَ

الفضاءُ ..

تعثّرْتُ في ظُلمتي

في قصائدَ للنهر

و

البحر

لا تجدبِ

القلبَ .. !

هل يمرُقُ الضّوءُ من وحشتيْ .. ؟

ليتَ أمّيْ رأتْ طِفلها الثالثَ اليومْ .. !

كنت أمشيْ

وَ

حِ

يْ

دَ

اً

كنتُ مُسْتوحِشًا مِثلَ طيْرِ غريبٍ

جَافًّاً ...

كصبَاحِ

اليتيمِ

أُقَلِّبُ في الدّمعِ قافيةً

والفراغُ يزاحِمُني ..

حيثُ

أعبُرُ

لا سيِّدي

سيِّديْ ..

ولا ظِلَّهُ كان مَسْرَى الجُنونْ .. !

***

من سيُلحفُ غيركِ في حزنِهِ .. ؟

من سيسهرُ ..

رَجْعَ صدىً للأغاني التي

أولَتْني

مواجعَ .. ؟

للصّمتِ يشرحني سالِكًا .. ؟

ظَلَّلَتْهُ المواعيدُ

حتّى أضاعَ الطريقَ

وباغَتَهُ

الصَّحْوُ .. ؟

كلُّ الجهاتِ مُحَرَّمَةٌ .. !

ملامحُ هذا الظّلام

تؤدّيْ

إلى

حيثُ

نجهَلُ .. !

ربَّمَا قُلْتُها ...

ربَّمَا .. أنَّنا

نذهبُ – الآن –

.. أمنيةً

من سرابِ

الغيابْ .. !

أوقفِيْ ..

يا رحيمةُ

سهمَ

العَمَاءِ

الذي

هامَ

قلبي بهِ ..

إنني من زمانٍ على بابِه .. !

لم يقلْ ليْ : سمعْتُكَ ..

بل قال : ما جاء بِكْ .. ؟

لم يقلْ لي : قَبِلْتُكَ فاسكَرْ بهذا النّدى ..

قال لي : لا تسلْ يا غريبُ هنا موعِدا .. !

***

أوقِفي ..

هذه الرّيحُ ..

إنها تشعَفُ الجُرْحَ ..

والجرحُ ..

نارُ

القوافيْ ..

والقوافيْ

قُوَىً فيَّ ..

لو كنتُ

أعبرُ

بالقربِ

من نورِ

شُبّاكِها .. !

***

إنَّني أَسْتَـقِيلُ مِنَ الوَهْمِ ..

– قلت لأمّيْ –

كنتُ ..

مُحْتَرِقًا بالنّهار المبُدّد

منهزمًا أستجرُّ المرارةَ ..

وهيَ تَخْضِبُ حُزنيْ ..

بحنّائها ..

وتُسَلسِلُ صَوْتيْ : –

" لا يرى الناسُ ..

أنكَ تَعْلكُ قهرَكَ من بنتِ صنعاءَ " ...!

قلْ لهمْ – إنْ تَلَفَّتَ سامرُهم لعنائِكَ –

"إنني ساهِرُ الأمس ..

أبحثُ في حُلكَةِ الليلِ عن نجمةٍ

كنتُ أرقبُها ..

ثمّ حالَ

الزمانُ

الملوّثُ

ما بيننا .. !

***

آه مني .. أنا ..

كم حبستُ غِنائي على نجمةٍ

لا تلينُ ..

ولا تختفيْ ..

في خُطاي سِوى ظلّها ..

إنني ساهرٌ منذُ وقتٍ طويلْ ..

كلُّ مائدةٍ عِفتُها ..

وإنائي فراغْ ..

كلُّ ما في ثيابيَ مني سوايْ ..

كلُّ شيءٍ أراهُ هنا ..

ما عدايْ ..

ليس ليْ ..

غيرُ هذا الخريفِ

وليسَ لحزنيْ

سوى

صدرِ

أمي ..!!!

كتبت هذه القصيدة بين صنعاء والجيلانية

٢١ - ٩ - ١٩٩٨م

قلبكَ يعرفُ ما يُشقيك

إلى الشاعر الجميل / محمد مهدي ذهب

ازرعْ في نبضِكَ أغنيَةً
وتوَقّ الصمت
فالدنيا شرنقةٌ مظلمةٌ
السّاري فيها مقرورٌ
والفجرُ سرابٌ .. !

كَحّلْ عينيكَ بنارِ الشّوقْ ..
لا تنظر للزمن الآسِنِ ..
أو تَطلُبْ ..
من خُفّاشٍ نَتنٍ أن يهديك ....!

***

قلبكَ يعرفُ ما يشقيك ..

***

مُذْ ألقى قمرُ البهجةِ ذاتَ مساءٍ بين يديكَ دوائرَهُ
وأراقَ حليبَ نقاوته ..
وتأمّلَ عينيكَ السّاهرتين ..
يديكْ
وناداكَ ..
دنا
يهمسُ في أذنيك ..

لكنّكَ كالذّهَبِ المالحِ
ضقتَ به
كسُهيلٍ أحرقتَ طَرَاوَتَهُ ..
لم تُبقِ لنفسكَ غيرَ أسباكْ ..

***

ها أنت الآن تدورُ هناك ..

حيْرانًا تغزلكَ الريحُ .. تُخَبِّئُ

وجهكَ

في الذِّكرى ..!!

تتوسّلُ أن تلقَى نافذةً

قافيةً للشّجنِ الدامي

عنواناً

لكتابِ

هواكْ .. !

على الدّاوديةِ أرسِمُ برقاً

إلى شاعر التّهاميّة الفذ / أحمد سليمان

يَنبُتُ في القلبِ عِطرُ ابتسامِكَ ..

ها أنت ذا ..

تُضيءُ المساراتِ ..

تفتَحُ للنَّبضِ نافذةً .. وتطيلُ الغناءْ ....!

***

شأنُ وقتكَ ما اعتاد .. !

شأنُ روعتِكَ المشتهاة ..

تعيدُ إلى الصّخَبِ البضّ أيّامَهُ ..

إلى الوتَرِ الغارقِ غِبّ الهمومِ

صهيلَ النّغمْ ..

***

أراكَ ترتّبُ ليلَ التّـهَـايِمْ ..

على (قبوَةٍ) فجّرت عطرها

في هدوءِ الحوار !!

***

أراك تعيدُ إلى أبجديّاتِ تلكِ السّهولِ ..

براءاتِها ..!

إلى (عضيَةِ السّبعِ) مألوفها ..

وتحفظُ ما تاهَ من صوتنا ..

في عوادي الحيَاةْ ..!

***

أنادم وجهكَ هذا المساءْ ..

تَسُرُّ النوافذَ .. ضِحكَتُكَ العَاليَةْ ..

تَمُدّ (تهامةُ) ليلَ قُراها كرامةَ وصليْ ..

على (الداودِيّة) ارسِمُ برقًا ..

أُسَمّيه (أحمد)

ثم أُعَطِّرُ .. كلّ القرى

وكلّ الحقولِ

بِريّا شذاكْ .. !

أخيراً أتيت

إلى الصديق الحبيب / الحسين بن علي الأهدل

ترتقي وحدك سُلَّمَ أغنيةٍ عَابِرَةْ ..

مولعًا بالتفاصيلْ ..

تَزْجرُ الوَقْتَ ..

وهو تمرّدُ حُزنكَ

غيمُ الذي لم يزل يشقُّ ضلوعَكَ تذكارهُ ..

يساورُ ليلَك

يُحْصي عليكَ .. احتمالَ الرضى

نزوات التكبر

أُنسَ المُنَى .. !

في ضبابِ همومِكَ تعنو له .. ،

معرضًا ..

تشتهي وقعَ أقدامِهِ

لونَ أيّامِهِ

لحظةً لو يعودْ .. !

***

تشرحُ – الآن – سِرَّ تلفُّعِ وجهِكَ بالصّمتْ ..

تباريحَ صوتِكَ بعدَ تدلّيهِ من شفةِ الآهْ ..!

أساكَ المعتّق تحتَ الجفونِ

بقايا عطورِ الهوى ..

قبلَةً وزّعَتْ عيدها في سماك ....!

***

تنبُشُ خلفَ فواجعِ قلبِك ..

تترجمُ للضّيمِ كيف اجتواكَ .. ،

وللوهمِ كيف احتفى بجنونك .. !

***

أخيراً ..

شَعَرتَ بقربِك مِنّي .. !

أخيراً ..

أتيتَ إلى ساحةِ الرّوحْ ..

ضَعْ جَمْرةَ العشقِ بينَ عيونِك ..

ثمّ

انتَحِبْ ..

قد

بدأنا

الصَّلاةْ .. !

حين يصحو الندى

إلى ابنتي الحبيبة / مَرْوَةْ

مستفيقًا على جمرةِ الذّاكِرَةْ ..

تعبرُ الآن – وحدك – سُلّمَ ميقاتها ..

نَمْ على كفّكَ المُشتَهي راحةٌ ..

دعْ قوافِيكَ .. ثمّت اسمٌ لها ..

دع نزوة الدّمعِ ..

حين ترى

كيف يصحو

الندى

على ثغرِ

مَرْوَةْ ...!!

وحدكَ تسمع

إلى الشاعر المبدع / عبد الناصر مجلّي

إذا أشعلَ الوقتُ فيكَ ندانا ..

إذا أسمَعَتْكَ الشؤونُ .. صهيلَ الليالي التي أرّقَتْنا ..

إذا جاءكَ الحزنُ والذكرياتُ ..

فأرهف تماديك

وانكأ شجونَك

حتّى

يقولَ

الأسَى

فيك

آه ..!!

***

دعِ القلبَ يكرَعُ من دورةِ الوجد

دعِ الوحشةَ المستطابةَ تأتي إليكْ ..

معبأة الصمت

دانيةَ الدّمع

وحيداً تجُرّك في طُرُقِ التّهيْ

في شُبَهِ العشقِ

ترسمُ وجهكَ نقطة ضوءٍ

على غفوةِ الورقِ المستلذّ

تفتحُ في شهقاتك شبّاكها

وتورد جفنيك حوض الحضور

ليخضَرّ نبضُكَ ..

تَسْمَعُ :

أن السُّرَى جَنَّةُ المُبتلينَ ..

وأن الذي يعتلي جمرة الصَّابرين

يبوحُ

لهُ

سِرُّها ..!

***

فيا أيها الذاهبُ الآن في طرقِ النّهي

إن يعتريك نعيم التواجد ..

فقُلْ :

كلّ شيءٍ هنا

كلّ ماءِ السّحابةِ يأتي إلَيْنَا ..

كلّ خمرِ المحبّةِ بين يدينا ...!!

وتأمّلْ سماءك حينئذٍ ..

فإن مقامك .. في مشرق القربِ

قيد التواصلِ ..

مُصْغِيَةٌ لك أذنُ الحبيبِ

وبين

ضلوعكَ

هجسُ

النَّدَامَى ..!

أحوال الحراسي

إلى الشاعر الجميل / **عبد الوهاب الحداسيْ**

أيّها العاشِقُ :

لا تكشِفِ اشتباهَ نواياكَ ..

ما حاكَ في صدركَ من عطرِ هذا

الجلال

فداوم

عليهْ ...!!

كلٌّ فاكهة ذقتها ..

كلٌّ سُكْرٍ .. غسلتَ بهِ لوعةَ الرّوح ..

كأنَّك في حجرٍ أملسٍ

تمرُّ بكَ الريحُ ..

تشخُبُ نارُ الهجيرِ عليك ..

ويَقْـتَـلِعُ

الصمتُ

زرعَ شفاهك ..

يرهفكَ الصبرُ حتى تُغَنِّيْ :

"إن تذكرتكم كلّ وقتي قلوبٌ ..

أو تأملتُكم فاضَ ماءُ اليقينْ" ..!!

إنك لا تشهدُ بالشّوقِ ..

بل تشهدُ الشوقَ

لا تسمعُ بالحبِّ

بل تسمع الحبَّ

نَار القِرى في مرايا ابتهاجهما كنت أنت ...!!

إذا فزع القلبُ

كنتَ هناكَ ..

تُطالعهُ بِعيُّونِ الأسى :

"أيتها اللؤلؤةُ

ألفظكِ الآن إن لم تثوبي"

تقولُ لمن جاهروكَ بعرفانهِمْ :

"ليس علم اليقين .. كحقِّ اليقين" ..!!

المحبّ

إلى تلقائية الحبّ ونقاءِ السريرة ،
الذهب في زمن الرّغام ،
الشاعر الكبير / حسن عبد الله الشرفي ..

ما يتبقى من عطرِ الكاذبة - الآن -
تسكنهُ وَحدكَ منتشيًا ..
تستقصي .. أطلال الحبّ ..
هنا عبروا
وهناك على قارعةِ التوقِ
استوقفهمْ وترُ
كانوا أشرعةَ الصّبحِ إلى قلبي
من هزّ سكون
الأشياء
- الصامتة الآن -
كأن يدي في مسبحةِ البرقِ ..

أنادي .. يا ..

هل آتيكمْ برياحٍ

غيرِ رياحِ

الحبِّ ... !

إني ..

أرحلُ من هذا الليلْ ..

ومن جدب سماواتكمُ

المملوءةِ بوشاةِ السّوءْ ..

(من كثبانِ الزّمن العاقر)

ليس لِفَيْضِ المعنى في قلبي ..

إلاّ وجْهُ اللهْ ..

ناوشتُ هواكم ..

أهديتُ لنكهتكم أشواقي ..

وتهالكت عليكم أحبابًا ..

فتركتمْ أغنيتي لِلّيلْ .. !

***

ها أنت تراقبُ لجتَهُمْ ..

لا تغسل .. عينيك بهذا الماء ..!!

لا تسبح في شوكِ الأسماء

وحشتُها أكبر من دفءِ يديكْ ..

غفلتُها كهفٌ لو تأتيهِ تموتْ ..

دعهم لشقاءِ معاوِلهم

وترفّع

عن هذا

الممقوت ...!!

دعني أتقبّلُ نفسي قليلاً

إلى صديقي العزيز / عبد الله سليمان

أحبُّ هذه الليلةَ أن ألقاكْ ..

حُزني يَشبُّ خارجًا ..

وقلمي يتشمّمُ روائحَ اسمك ..

لم يعد وجهُكَ يطلُّ عليّ كدائرةِ قمرٍ شاحبٍ

بعيد .. !

صار وجهُك يُداهمني كسَحابةٍ مُثقَلةٍ بالأوجاعْ ..

تسألُني ..

أن ألمسَ بقايا أحلامنا المُتَجَعِّدَةْ ..

أذَّكّرَ عرائشَ تهامة ..

روائحَ الثُّمامِ

الغبارَ المسَّـــلّـل من شجنِ السَّقَائفِ .. !

تنبتُ في قلبي دائرةُ وردٍ في زمنٍ جدبْ .. !

ليتني أستطيعُ الكتابة عبرَ إيقاعاتٍ أكثرَ فرحًا وبَهْجَةْ .. !!

أبكي بدمع يسّاقطُ على خديّ ..

دمعي - أيّها الحبيبُ - يُحشْرِجُ في شراييني

كغُبارِ الأرصفةِ

المشغولةِ بأقدامِ

المتسوِّلينْ .. !

***

لا سماءَ لي ..

أتلقّى واردي على قارعةِ الصحراء .. ،

في أمشاجِ الليالي البَارِدَةْ ..

في الهلامِ المسترخي بين نُقمَ وعيبَانْ .. !

أسمعُ صوتَهُ فتختلِجُ أصابعيْ ..

ثمّ تحترق

وأنا ألهث خلفَ بحيرة السرابْ ...!

***

دعني أتلمَّسُ روحي في وهج حضورك ..

أيها النّائي

أتقبّلُ نفسي قليلاً ..

أتنازلُ عن وحشةِ الكآبة ..

أتحاملُ على غربتي ..

نزورُ معًا قبورَ أيّامنا الخاليةِ ..

ذكرياتِ المرحِ والأحلامِ والكتب .. !

نقرأ راتبَ الأُلفَةْ ..

ندعو على الزمن الذي أغلق في وجهنا الأبوابَ والنّوافذ ..

ندعو لعمرنا الذي أصابَهُ الجفافُ

أن تَحُطّ فيهِ

غيمَةُ

الفرحْ ....!!

مَصْيَدَةٌ فَضْفَاضَةٌ لِسُطُوعِي

إشراقٌ عابر

هذا الإشراقُ العَابِرُ إلى أين ..؟

تلك التّفاحةُ الحمراءُ .. لمن .. ؟

قلبي بين جنبيّ .. كياجورةٍ مُحْتَرِقَةْ ..!

كيف أبصِرُ بغيرِ عينيّ .. ؟

وكيفَ ألمسُ وأصابعي مَبْتُوْرَةْ ...!

***

ليت شعري ..

لو ندمتُ ذات يومٍ ..

فماذا سأقول .. ؟

كنتُ أحملُ على كَتِفيّ غربالاً مثقوبًا .. !

كنتُ أنامُ والقاتُ في فمي .. ؟

وأُسمّي الهلام المسترخي .. بين نقم وعيبان

مَدِيْنَةْ !!

***

إنني أحلمُ الآنَ بشجرةٍ .. أوراقُها كآذانِ الفِيَلَةْ !

وثمرُها كحبَّاتِ القرع

تَسَّاقطُ على رؤوسِ المتسوِّلين ..

في الميادين والأرصفة ..

وبراميل القمامةِ

وبين يدي حبيبتي ....!

***

تسألني النافذةُ المرصودةُ في وجْهِ الريحِ :

عمّن أحبُّ من الشعراء .. ؟

قلت لها :

أولئك الذين لم يذكرْهم أحد ..

قالت :

ولماذا ؟

قلت :

لأنهم عبروا كالسيًل .. ولم يتأسنوا كالوحل .. !

***

ولولا غرابتي هذه الليلة .. لأطفأتُ مصابيحَ
غرفتي ، وبكيتُ على نفسي قليلاً .. !
ولكنني سأعطي للقات فرصتهُ ..
سأمتطي حصان دهشتهِ حتّى آخر نفس
سأعبرُ الشارع مرتين
وسألحسُ غبارَ السَّايِلَةْ ..
أتلفتُ منبهراً .. بأضواء السيارات كما تفعلُ مَرْوَةْ ..
أتجردُ من نفسي .. وأخالطُ الناس ..
حرّاس الليل
القِطَط المتوفزة على سطوحِ الجيران .. !

***

لن أطيع وساوس الشِعرِ .. كي لا أجمّلَ فوضايَ ..
سأسندُ ظهري على عمود نور ..
وأحصي نوبات الشّجنِ التي تُحَشْرِجُ في حلقِ الليلِ
كلّ ساعة ..
وساعهْ ....!

***

ها أنذا أشعر بورطةِ الهواجس الهلاميّة ..

حزني لا يُسفِرُ عن وجههِ لتبدو حروفي

غارقةً

في عسلِ

الموسيقى ..!

حزني يتخفّى في بلاهةِ النّشوةِ .. حتّى لأكابِدُ

- لاهثًا - طراوة الأغصانِ الملتهبة ....!

***

ترى في أي غرفةٍ .. من غرفِ الكلماتِ

سأجدُ السرّه ..!

كُلَّما ضاعفتُ جُهْدِي ..

اصطدمتْ أهدابي بجدارِ الوهمْ ..!

كُلَّما داريتُ أسفي ..

فاجأني المتلصِّصونَ على وحدتي ..

كُلَّما حاولتُ الابْتِسَامَ ..

صاحتْ بي الوحشةُ :

أيُّها .. !

الغريبْ .. !

حلم

رنت بقاياها كسُلَّم موسيقى تتصاعدُ ..

من شحوب الأمس ..

طار به المخدِّرُ إلى روائحَ .. أزهرتْ في الحشا ....!

الشتاءُ الكثيفُ تكَرْمَشَ كزبيبةٍ جافة ..

فيما هو يسحبُ شاطئَهُ المقمرَ على صدرِها ..

تَبَدَّى له أن يتأهَّبَ لاكتشافٍ متأخِّر ....!

حين استيقظ ..

كان قلبهُ يرتجفُ بارداً على حافّةِ النّافذةِ

أما يدهُ

(فكانت

تبكي

لافتقاد

نهديها ..!)

قيض

موتُ الشذى في الأغاني الصّغيرةِ
يفصِلُ صُرّةَ الزّادِ عن نايِ الرّحيلْ
لم تَعُدْ إشراقتكِ تَرشّ شغفها المزوقِ باللّمى ..
ومع ذلك ..
يفتحُ لي ذكركِ دونَ مُراوغةٍ شرفتَهُ المشبوهة ..
كم قلتُ لنفسي :
لا تُسرف في روايةِ أَمْجادكَ لهذه الشرفةِ
لأنَّ العراءَ سيفضي بِخَبَياتكَ إليها ..!
وها هو القيض يُشرِّدني خيطًا موَّاجًا في ظَهيْرَةٍ
تحفّزُ الظلام أن يرعفَ قبلَ أوانه ....!

دمعة

يعلو سخمُ الغيمةِ

يَرْتَجِلُ الرعد هَنْجَمَاتِه المعتادة ..

صاعداً في مرايا شررٍ أهوج ..

السّخمُ العالقُ في الأفق

ينحلّ متعثراً بالهواء الذي لم يعبأ قطُّ بما يحدثُ

لقد ساحَ لوحُ الثلج

وراحتْ بقايا قشرةٍ مُعْتِمَةٍ تتلاشى

كلُّ ذلك لم يكسرْ نشيدَ القيض

لقد تحوّلَ ظلُّ الذكرى

إلى بحيرةٍ للحزنِ .. !

زُليخا

أستَحْضِرُ وجهكِ ..

وبمجرّدِ أن أمدّ أصابعي

تطيرُ الفراشةُ ...!

لونُ البوحِ ..

يختصِرُ الشَّهْقَةَ

إلى بقايا نيرانٍ .. تعبرُ دمي كالسِّراجْ ...!

حنين الروحِ ..

يجعلُ جمجمتي مروحةً لريحكِ

التي تنفرطُ فتملأُ العالمَ بالجوعْ ...!

لماذا يرتابُ سكيني في رَوَائِحِ اترجّتك .. ؟

يكفي نداءُ الحشرجةِ لتنهمر المناماتُ في رغباتي .. ؟

ها أنتِ تلقين على إغماضتي ظلَّكِ ..

استبقُ خوفي .. مقدوداً

تسقطُ رئةُ الماء

يسقطُ فصلُ الرجولةِ

تسقطُ الدهشةُ إعجازاً

أستيقظُ في فضاءٍ

يتّسِعُ

لكلِّ شيء

إلاَّ

أنا ..!!

لو نطقت شفتي قبلتها – لما نزف بركاني كلّ تلك الأنفاس

ولكن وجهكِ كان غريبًا ..

غريبًا ..

لدرجةِ أنني لم أر مروجَ عينيكِ

ولا عتابَ تشهِّيك .. حين نكصت شفتايَ

عن رغباتِ تهيؤكِ المتَّقدِ ..!

كانت نوازعُ حدتي ..

تخورُ مقضومةَ الأظافرِ أمامَ تَرقُّبك .. !

لا شيءَ يوازي في لغةِ الندم تلك الانْحِنَاءَةْ ... !

كلّ ما حدث وأنا معك ..

كان يحتّمُ .. ألاّ أتركَ الحقائق

واضحةً وأخرجْ .. !

ها هيَ عيوني تراقُ فوقَ ترابٍ عاقرٍ ..

هربتُ خارجَ أسوارك ..

فوقعتُ في بئرِ ذاكرتي ..

إنّه تيهي في فحيحٍ مجنونٍ

وزفراتٍ

عابرة .. !!!

صبحٌ يتبازغُ من جثةِ العدم

(١)

أنا الفتى الموغِلُ في اللاّ شيء ..

أهربُ من صوت قلبي

حين يُذَكِّرُنِيْ اشتهاءاتي ..!!

وأهربُ من غباري

حين يحجبُ عني زفير الإناث ..!

لا عجبَ أن شعرتُ الليلة بالبرودة ..

فقد رمقتُ دمي يرنّ عبر أخيلة تبزغُ من جبّةِ الليلِ

كان يتلمس الفراغَ .. ويفاتحُ صخرةَ السوادِ باحتقاناتهِ ....!

لهذا سألـخّصُ رؤيتي لما يجبُ أن يطلع به الصبح

أولاً : لا بدّ أن يكون مُغَفَّلاً حتى لا يُسقِط قناعي

ثانيا : لا بدّ أن يقول الضوء الذي لم يسطع بعد ..

لأكون قادراً على فتح نافذة عميقة في قلب المستقبل .. !

ثالثًا : وعليه المزيد من الابتسام لكي تطمئنّ الوردةُ

وتطير الفراشةُ ناصعة البياض .. !!

(٢)

أنا الفتى الموغلُ في اللاّ شيء

أَمْهِلُونِيْ قليلاً

فقد تبازغَ الصبحُ من جثّةِ العدم

يفرش مصيدةً فضفاضةً .. تلملم سطوع توهجاتي ....!

يا له من ضجيجٍ فارغٍ ..

إنني لستُ مؤهلاً لرؤيةِ فقاعةٍ بيضاء تلتهمُ الكونْ ..

لقد جعلتَ عصافيرَ أحلامي نهبًا لجوارحكَ الفاضحة ..

جوارحك التي تجعلني أفكّرُ بفزّاعةٍ تبعدُ وقاحتكَ عن خجلي.!!

إنني أدخلُ كهفَ العماءِ

لأواصلَ انقيادي لذاتِ الرغبة

مستجيراً بسماحةِ الغيابْ ..!

خَرَائِبُ تاريخي الأوّل

في غابة السُّلَمِ السوداء ..

ثمّة طفلٌ .. يتكوّرُ مرتعشًا داخل زنزانة أوهامه ..

كيف يهبطُ من تلك النوازعِ .. وقد فصَّلَ جثّتَهُ

لعينيها الزرّاقتين ..

مخاوفُهُ تركضُ حَافيَةً في كلّ اتجاه ..

وتتسربُ شويهاتُه إلى الحقولِ المُجَاوِرَةِ ..!!

***

كلّ صباحٍ يرتدي قناعَ الشيطنةِ والجُرأةْ
يُصَفّرُ لمعزتِه الحمراء ..
ويلصقُ على شفتيهِ ابتسامةً تذوبُ
كلما اقتربَ من غابَةِ السّلمْ ....!!

***

مضتْ سنواتٌ

يُغلقُ بابَ وساوسِهِ .. وينام

تُلصِقهُ بثديها المنحلّ ..

تمصّ ما بين عينيه بعينيها الزرّاقتين ..

يقفزُ من بين خرائبها ..

حتى متى يا أمي ؟؟

لا أنام بسلام إلاّ إذا دسستُ وجهي في إبطك ..!؟

نبتَ الشوكُ على لسانِ أمي أكثرَ من مرّةٍ

وظللتُ أطردَ خرائبَ البُدَاتِ

ببياضِ إبطيها ..!

***

مِن ثقبِ الجمجمةِ الساكنةِ
فاجأتهُ الخرائبُ
عاريًا في العاصفةِ
جمّدتهُ مراصدُ حواسها ..
دخلَ في متاهاتٍ جديدةٍ
وفيما هو يقاوم رخاوة الرّمالِ
المتواطئة
كانت امرأةٌ تضمّ سجّادةً ..
وتهيّئُ نفسها نهايةً مكررة لركضهْ ..

***

ملأ الدَّمُ حلقَ السِّعْلاَةِ الحاقدة

أيتها الجيفةُ الهوجاء ..

لو لم أتكوّم .. في قاع ذهوليْ ..

....

....

***

كانت روحي التي ثَلَّجَتْهَا الفجيعةُ

تستيقظُ على دمٍ فائرٍ ينبثقُ كنَافُورَةٍ

من عيني أمي المقلوعتين ...!

***

على ورقِ الظلام

انزلق دافئًا صوتُ أمي :

أيها الجبان .. تَعَالَ دسَّ وجهَك في إبطي .. ونم

لا شيء يربكُ إيمانها ..

ولكنها ستُعَلِّقُنِيْ على صليب الخَجَلِ غَداً ..!!

***

آه .. لو تعلمين .. يا أمي ..

لَم تكوني .. غير جدارٍ من القشّ ...!

لقد سالت مُقْلَتَاكِ ..

والجرفَ

تاريخٌ

من الرقى

والتعاويذ ...!!

صبابة

الفلق الفاتنُ

أيتها اللؤلؤة السمراءُ

يقدّم عينيكِ شمسًا لهذياني

هكذا أحوز الدنيا

وأغرقُ المسافات الكئيبةِ بمدائحَ تنزلقُ

خارجَ رمادِ اللَّحْظَةْ ..!!

ها أنذا أنسجُ قفار أيامي

بسرابٍ يُشبهُ الفرح الرجراجَ

أخرجُ من جدثي ..

نبعًا يراوغُ الفجائع ..

يرتبُ الزمن المرقعَ

صحائفَ رصّعتها الأحلامُ .

وَوَثّنَتْ مواقيتها ....!!

ولكنني أظلّ في سديمٍ مفجع – كلّما دبّ الطين في أوردتي ..

أهذا نصيبي منكِ .. أيتها اللؤلؤة ..

أم أنني توهمتُ الصخرة شجرةً خضراءَ

فتسَلَّلَ إليّ الدفء ....!!؟

وصيّة

كلّ ليلةٍ قبلَ أن تناميْ ..

وأنْتِ خاليةَ البالِ في أبهى صورِكِ

تذكري :

أنني أفتحُ في هدنةِ الوقتِ ممرًا لصيفٍ قديم ...!!

ورغم طقطقة النوافذِ الوجلةِ

تنسكبُ بقايانا :

كؤوسٌ فارغةٌ

أحلام

مواعيد

تذكارات

كلّ ليلةٍ أقفُ في مساقط تلك البقايا

ناسيًا أن أخمد في حواسي

اجترار

أنفاسك .. !

مقاطِعُ من بيانٍ تهامسَ بهِ الناس

بيأس العارف نودّ الذي لا يكون
فيما الزمان المُبَلّلُ بالزيف ينهرُ قاماتنا
ويُعَمِّدُنا بالأحزان ..

من قبلُ كانت لنا سماواتنا
التي دخلناها بمفاتيح من أقصى الرّوح
وها هيَ أرواحنا تتلفت بَاخِعَةً !!
لماذا لم نعد ننسج بِعَرَاءِ النار مواقدنا الهشّة..؟

إننا نرتلُ صمت الأسى .. ولسنا أنداداً للصمت
نعاصي جموح المنى ... والظلام السخيف يهمز خَوَاصِرَنا ..
نُرَوِّضُ الأشجانَ .. وذئابَ الوحشةِ كالأمواج .. !
أيُّنَا لم يبح .. مستسلمًا لشقوق الرعب .. وأطرافهُ ترتعش ..؟

هَا نحنُ نناديكم بِصَوْتٍ تَدَبَّـهُ اليتمُ :
حين تمجُّ الوردةُ عفنًا..
يصيرُ التدِّي محضَ دمٍ ..
وتفقدُ الأنسامُ شهوةَ الأرواحِ إليها ..!!

ها نحنُ نناديكم :

لقد انشَغَلْتُمْ بمنطق هَبَنَّقَةْ ..
يفتحُ لكم مسارب إلى الرهط .
انشَغَلْتُمْ بالتي نقضت غزلها ..

وحين تفيضُ الدموع نكالاً
لن يحيطَ بكم الويلُ

سنغرقُ
نحنُ
وتركبونَ
أنتمْ .. !!!

الفهرس

الوجهُ الآخر للذي جاء ٧

تهيأت لك ٩

وهجُ الذكرى ١٣

رسمٌ بريشةِ العين ١٦

تساؤلات ١٩

حزني ليس غفراناً ٢٢

والتحفت على عزّ عناويني ٢٦

أغنيةٌ شاذّةٌ في مطلعِ العام الجديد ٣١

أمنيةٌ لغد ٣٥

أضغاثُ أحلام ٣٦

راتب الألفة ٣٩

أ – رائحة المكان ٤١

من رآك في صبيحةِ الجراح ٤٢

العريش ٤٧

بيزانسون ٥١

السيتاديل ٥٤

ب – أشرعة الصبّح ٥٧

أغنيةٌ لأمّي ٥٨

قلبك يعرف ما يشقيك ٦٩

على الداوديّةِ أرسمُ برقاً ٧٢
أخيراً أتيت ٧٦
حين يصحو الندى ٨١
وحدك تسمع ٨٢
أحوال الحراسي ٨٦
المحبّ ٨٩
دعني أتقبّلُ نفسي قليلاً ٩٢
مصيدةٌ لضفاضةٌ لسطوعي ٩٧
إشراقٌ عابر ٩٩
حلم ١٠٧
قيض ١٠٨
دمعة ١٠٩
زليخا ١١٠
صبحٌ يتبازغُ من جثةِ العدم ١١٤
خرائبُ تاريخي الأوَل ١١٦
صبابة ١٢٣
وصيّة ١٢٥
مقاطع من بيانٍ تهامس به الناس ١٢٦

من قائمة الإصدارات الأدبية

رواية .. قصة

العنوان	المؤلف
ليلة العشق والدم	إبراهيم عبد المجيد
حمدان طليقاً	أحمد عمر شاهين
تباريح الوقائع والجنون	إدوار الخراط
رقرقة الأحلام الملحية	إدوار الخراط
مخلوقات الأشواق الطائرة	إدوار الخراط
لا أحد يحبك	أماني فهمي
دنا فتدلى (من دفاتر التدوين ٢)	جمال الغيطاني
مطربة الغروب	جمال الغيطاني
دموع إيريس	حسني لبيب
أحزان رجل لا يعرف البكاء	خالد غازي
الحب والتتار	خالد عمر بن ققه
أيام الفزع في الجزائر	خالد عمر بن ققه
يومية هروب	خيري عبد الجواد
مسالك الأحبة	خيري عبد الجواد
العاشق والمعشوق	خيري عبد الجواد
حرب اطاليا	خيري عبد الجواد
حرب بلاد نمنم	خيري عبد الجواد
حكايات الديب رماح	خيري عبد الجواد
الطريق والعاصفة	رأفت سليم
في لهيب الشمس	رأفت سليم
اركبوا دراجاتكم	رجب سعد السيد
أنا كنده	كيروجا ترجمة: رزق أحمد
سيرة عزبة الجسر	سعد الدين حسن
شجرة الخلد	سعد القرش
شهقة	سعيد بكر
أيام هند	سيد الوكيل
الممنوع من السفر	شوقي عبد الحميد
الدميرة	د. عبد الرحيم صديق
جسد في ظل	عبد النبي فرج
الموز للزمالك والنصر للأهلي	عبد اللطيف زيدان
ليس هناك ما يبهج	عبده خال
لا أحـــــد	عبده خال
صعيدي صح	د. عزة عزت
الشاعر والحرامي	عزت الحريري
في انتظار ما لا يتوقع	عصام الزهيري
إينارو	د. علي فهمي خشيم
تحولات الجحش الذهبي	لوكيوس أبوليوس ترجمة د. علي فهمي خشيم
سراديب	عفاف السيد
الزجاج المكسور	د. غبريال وهبة
ينابيع الحزن والمسرة	فتحي سلامة
يوميات عابر سبيل	فيصل سليم التلاوي
وتر مشدود	قاسم مسعد عليوة
خبرات أنثوية	قاسم مسعد عليوة
حب وظلال	كوثر عبد الدايم
ترانزيت	ليلى الشربيني
مشوار	ليلى الشربيني
الرجل	ليلى الشربيني
رجال عرفتهم	ليلى الشربيني
الحلم	ليلى الشربيني
النغم	ليلى الشربيني
الخرابة 2000	محمد الشرقاوي
كوميديا الانسجام	محمد بركة
أشياء لا تموت	محمد صفوت
الحاج	محمد عبد السلام العمري
بعد صلاة الجمعة	محمد عبد السلام العمري
الخروج إلى النبع	محمد قطب
رشفات من قهوتي الساخنة	محمد محيي الدين
الحبيب المجنون	د. محمود دهموش
فندق بدون نجوم	د. محمود دهموش
الهروب مع الوطن	ممدوح القديري
نسيج الأسماء	منتصر القفاش
ثلاث حقائب للسفر	مني برنس
حافة الفردوس	نبيل عبد الحميد
ديسمبر الدافئ	هدى جاد
خلف النهاية بقليل	وحيد الطويلة
فرد حملم	يوسف فاخوري

شعر ..

العنوان	المؤلف
أول الرؤيا	إبراهيم زولى
رويدا باتجاه الأرض	إبراهيم زولى
قصائد حب من العراق	البيــاتى وآخرون
بدلاً من الصمت	درويش الأسيوطى
من فصول الزمن الرديء	درويش الأسيوطى
تماماً إلى حوار جثة يونسكو	رشيد الغمرى
كأنها نهاية الأرض	رفعت سلام
الألوان ترتعد بشراهة	شريف الشافعي
صلاة المودع	صبرى السيد
دنيــــا تناديـنــا	طارق الزياد
تلف	ظبية خميس
البحر، النجوم، العشب في كف واحدة	ظبية خميس
كتاب الأمكنة والتواريخ	عبد العزيز موافى
حواديت لمندى	عصام خميس
سيرة الماء	د . علاء عبد الهادى
راتب الألهة	علوان مهدى الجيلانى
إضاءة فى خيمة الليل	على فريد
نصف حلم فقط	عماد عبد المحسن
عطر النغم الأخضر	عمر غراب
سراب القمر	فاروق خلف
إشارات ضبط المكان	فاروق خلف
أوراق مسافر	فيصل سليم التلاوى
إذهب قبل أن أبكى	د . لطيفة صالح
الغربة والعشق	مجدى رياض
مشاعر همجية	محسن عامر
غربة الصبح	محمد الفارس
وتس	محمد الحسينى
ليالى العنقاء	محمد محسن
العصفور المراوغ يبيع أطراف النهر	نادر ناشد
هذه الروح لى	نادر ناشد

مسرح ..

العنوان	المؤلف
هذه الليلة الطويلة	د.أحمدصدقى الدجانى
اللعبة الأبدية (مسرحية شعرية)	محمد الفارس
ملكة القرود	محمود عبدالحافظ

دراسات ..

العنوان	المؤلف
هاجس الكتابة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
تحديات عصر جديد	د . أحمد إبراهيم الفقيه
حصاد الذاكرة	د . أحمد إبراهيم الفقيه
الوقوف على الأمية عند عرب الجاهلية	أحمد الأحمدين
قراءة المعانى فى بحرالتحولات	أحمد عزت سليم
ضد هدم التاريخ وموت الكتابة	أحمد عزت سليم
اللغة والشكل	أمجد ريان
المثقفون العرب والتراث	جورج طرابيشى
ثقافة البادية	حاتم عبد الهادى
المثل الشعبي بين ليبيا وفلسطين	خليل إبراهيم حسونة
أدب الشباب في ليبيا	خليل إبراهيم حسونة
العنصرية والإرهاب فى الأدب الصهيونى	خليل إبراهيم حسونة
أباطيل الفرعونية	سليمان الحكيم
مصر الفرعونية	سليمان الحكيم
النقد الغائب . نظرات فى القصة والرواية	سمير عبد الفتاح
رواد الأدب العربي فى السعودية	شعيب عبد الفتاح
الكتابة المشروع	شوقى عبد الحميد
رحلة الكلمات	د . على فهمى خشيم
بحثاً عن فرعون العربى	د . على فهمى خشيم
أعلام من الأدب العالمى	على عبد الفتاح
هيمنجواى حياته وأعماله الأدبية	د . غبريال وهبة
زمن الرواية : صوت اللحظة الصاخبة	مجدى إبراهيم
فى المرجعية الاجتماعية للفكر والإبداع	محمد الطيب
الجات والتبعية الثقافية	د. مصطفى عبد الغنى
أدب الطفل العربى بين الواقع والمستقبل	ممدوح القديرى
الرواية العربية : رسوم وقراءات	نبيل سليمان

بالإضافة إلى : كتب متنوعة : سياسية - قومية - دينية - معارف عامة - تراث - أطفال .
خدمات إعلامية وثقافية (اشتراكات) : ملخصات الكتب - وثائق - النشرة الدولية - دراسات عربية - معلومات - ملفات صحفية موثقة.

الشاعر

- **علوان مهدي الجيلاني**
- من مواليد الجيلانية بتهامة اليمن - ١٩٧٠م .
- تخرج من كليّة الآداب - جامعة صنعاء - قسم اللغة العربية عام - ١٩٩٧م .
- حاصل على جائزة النادي الأدبي الأولى للشعر عام ١٩٩٧م .
- نشر قصائدهُ في عددٍ من المجلات والصحف اليمنيّة والعربيّة .
- **مؤلفاته :**

١ - الوردةُ تفتحُ سرتها - ديوان شعر - عن دار أزمنة - عَمّان - الأردن ١٩٩٨م.

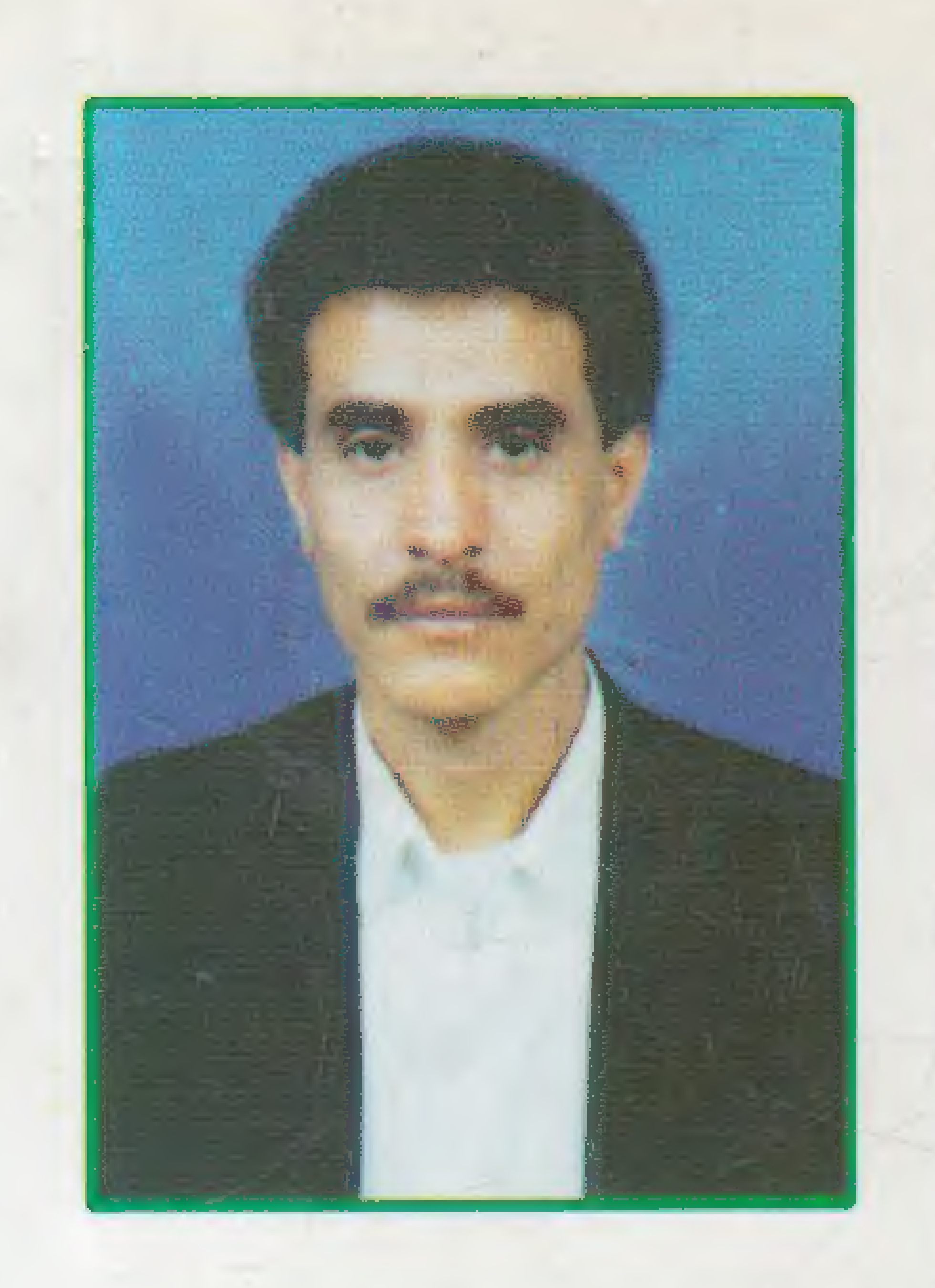
٢ - إشراقات الولد الناسي- ديوان شعر، عن دار الحوار اللاذقية - سوريا ١٩٩٩م.

٣ - راتب الألفة ، ديوان شعر ، عن مركز الحضارة العربية - القاهرة ١٩٩٩م .

٤ - مرايانا الصادقة دراسات في مغامرة الأدباء التسعينيين في اليمن (تحت الطّبع) .

- للشاعر مشاركاتٌ في الكتابة النقديّة والقصصية .
- عضو اتحاد الكتاب والأدباء اليمنيين .
- عضو النادي الأدبي اليمني .
- عضو منتدى القصّة .
- مقيم في مدينة صنعاء ..
- يعملُ في مؤسسة العفيف الثقافية ص . ب : ١٢٤٨٤ - صنعاء

تلفاكس : ٢٤٠١٤٨ صنعاء .



آه مني .. أنا ..

كم حبستُ غِنائي على نجمةٍ

لا تلينُ ..

ولا تحتفيْ ..

في خُطاي سِوى ظلّها ..

إنني ساهرٌ منذُ وقتٍ طويلْ ..

كلُّ مائدةٍ عِفتها ..

وإنائي فراغٌ ..

كلُّ ما في ثيابيَ مني سوايْ ..

كلُّ شيءٍ أراهُ هنا ..

ما عدايْ ..

ليسَ ليْ

غيرُ هذا الخريفِ

وليسَ

لحزنيْ

سوى صدر

أمي

